

الرَّسَالَةُ مِنْ يَعْقُوبَ

تحية

١

١ من يَعْقُوبَ، عَبْدُ اللَّهِ وَعِيسَى الْمَسِيحِ مَوْلَانَا. أَهْدِي سَلَامِي إِلَى كُلِّ شَعْبِ اللَّهِ الْمُشْتَتِينَ فِي جَمِيعِ أُنْحَاءِ الْعَالَمِ.

المحن والإغراءات

٢ يَا إِخْوَتِي اعْتَبِرُوا أَنْفُسَكُمْ سَعْدَاءَ عِنْدَمَا تَحُلُّ بِكُمْ مُخْتَلَفُ أَنْوَاعِ الْمِحْنِ. ٣ لِأَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ امْتِحَانَ إِيمَانِكُمْ يُنْتِجُ فِيكُمْ صَبْرًا. ٤ فَاجْعَلُوا الصَّبْرَ يَنْمُو فِيكُمْ إِلَى الْكَمَالِ، لِكَيْ تَكُونُوا كَامِلِينَ وَتَمَامِينَ وَغَيْرَ نَاقِصِينَ فِي شَيْءٍ. ٥ وَإِنْ كَانَ وَاحِدٌ مِنْكُمْ تَنْقُصُهُ الْحِكْمَةُ، فَيَجِبُ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ، فَيُعْطِيهَا لَهُ. لِأَنَّهُ كَرِيمٌ يُعْطِي كُلَّ النَّاسِ بِسَخَاءٍ وَلَا يُلُومُ سَائِلًا. ٦ إِنَّمَا يَجِبُ أَنْ يَسْأَلَ بِإِيمَانٍ، وَلَا يَشْكُ أَبَدًا. لِأَنَّ الَّذِي يَشْكُ هُوَ كَمَوْجِ الْبَحْرِ تَقْذِفُهُ الرِّيحُ وَتَدْفَعُهُ. ٧ لِذَلِكَ يَجِبُ أَنْ لَا يَتَوَقَّعَ أَنْ يُعْطِيَهُ اللَّهُ أَيَّ شَيْءٍ، ٨ لِأَنَّهُ يَشْكُ وَيَتَرَدَّدُ فِي كُلِّ تَصَرُّفَاتِهِ.

٩ يَجِبُ عَلَى الْمُؤْمِنِ الْفَقِيرِ أَنْ يَفْخَرَ بِأَنَّ اللَّهَ رَفَعَ مِنْ قَدْرِهِ، ١٠ وَعَلَى الْمُؤْمِنِ الْغَنِيِّ أَنْ يَحْمَدَ اللَّهَ أَنَّهُ صَارَ مُتَوَاضِعًا. لِأَنَّ الْإِنْسَانَ الْغَنِيَّ يَزُولُ كَزَهْرِ الْعُشْبِ. ١١ فَعِنْدَمَا تَشْرِقُ الشَّمْسُ بِحَرَارَتِهَا الْمُحْرِقَةِ، تَجْعَلُ الْعُشْبَ يَذْبُلُ، فَيَسْقُطُ زَهْرُهُ، وَيَزُولُ جَمَالُهُ. بِهَذِهِ الطَّرِيقَةَ أَيْضًا يَزُولُ الْغَنِيُّ وَهُوَ مِنْهُمْ فِي أَشْغَالِهِ.

١٢ هَنِيئًا لِمَنْ يَصْبِرُ عَلَى الْمِحْنَةِ، لِأَنَّهُ بَعْدَمَا يَنْجَحُ يَنَالُ إِكْلِيلَ الْحَيَاةِ الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ بِهِ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُ. ١٣ إِنْ تَعَرَّضْتُمْ لِلْإِغْرَاءِ فَلَا تَلُومُوا اللَّهَ عَلَى ذَلِكَ، لِأَنَّ الشَّرَّ لَا يُغْرِي اللَّهَ، كَمَا أَنَّ اللَّهَ لَا يُغْرِي أَحَدًا بِعَمَلِ الشَّرِّ. ١٤ بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ يَقَعُ فِي الْإِغْرَاءِ بِسَبَبِ شَهَوَاتِهِ الَّتِي تَجْذِبُهُ وَتَكْبَلُهُ. ١٥ وَالشَّهْوَةُ يَزِيدُ شَأْنَهَا فَتَنْتِجُ الْخَطِيئَةَ، وَالْخَطِيئَةُ تَتَمُّو فَتَجْلِبُ الْمَوْتَ.

١٦ لَا تَتَخَدَعُوا يَا إِخْوَتِي الْأَحْيَاءَ، ١٧ كُلُّ عَطِيَّةٍ صَالِحَةٍ وَكُلُّ مَوْهَبَةٍ كَامِلَةٍ هِيَ مِنْ فَوْقٍ، تَأْتِي لَنَا مِنَ اللَّهِ صَانِعِ الْأَنْوَارِ الَّتِي فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ لَا يَتَغَيَّرُ أَبَدًا وَلَا يَدُورُ كَالظِّلِّ. ١٨ شَاءَ فَجَعَلْنَا أَبْنَاءَهُ بِوَاسِطَةِ كَلِمَةِ الْحَقِّ، لِكَيْ نَكُونَ أَهَمَّ مَا خَلَقَ.

اعملوا بكلام الله

١٩ لِذَلِكَ يَا إِخْوَتِي الْأَحْيَاءَ، يَجِبُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يُسْرِعَ إِلَى الْاسْتِمَاعِ، وَيَتَأَنَّى قَبْلَ الْكَلَامِ، وَلَا يَغْضَبَ بِسُرْعَةٍ. ٢٠ لِأَنَّ الشَّخْصَ الْغَضْبَانَ لَا يَعْمَلُ الصَّلَاحَ الَّذِي يُرِيدُهُ اللَّهُ. ٢١ إِذِنْ، تَخَلَّصُوا مِنْ كُلِّ نَجَاسَةٍ وَمِنْ كُلِّ أَنْوَاعِ الشَّرِّ، وَأَقْبَلُوا بِوَدَاعَةٍ كَلِمَةَ اللَّهِ الَّتِي زَرَعَهَا فِي قُلُوبِكُمْ، فَهِيَ قَادِرَةٌ أَنْ تُنْفِذَكُمْ.

٢٢ اِعْمَلُوا بِالْكَلِمَةِ، لَا تَكْتَفُوا بِسَمَاعِهَا فَقَطْ وَإِلَّا خَدَعْتُمْ أَنْفُسَكُمْ. ٢٣ لِأَنَّ مَنْ يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ وَلَا يَعْمَلُ بِهَا، يَكُونُ كَوَاحِدٍ يَنْظُرُ فِي مِرَاةٍ لِيَرَى مَلَامِحَ وَجْهِهِ، ٢٤ وَبَعْدَمَا يَنْظُرُ وَيَمْضِي يَنْسَى شَكْلَهُ حَالًا. ٢٥ أَمَّا مَنْ يَتَأَمَّلُ فِي الشَّرِيعَةِ الْكَامِلَةِ الَّتِي تُحَرِّرُ النَّاسَ، وَيُدَاوِمُ عَلَى ذَلِكَ، وَلَا يَنْسَى مَا يَسْمَعُهُ بَلْ يَعْمَلُ بِهِ، يَكُونُ مُبَارَكًا فِي مَا يَعْمَلُهُ.

٢٦ إِنْ كَانَ وَاحِدٌ يَظُنُّ أَنَّهُ مُتَدَيِّنٌ، وَهُوَ لَا يَضْبِطُ لِسَانَهُ، فَهُوَ يَخْدَعُ نَفْسَهُ، وَدِينُهُ هُوَ بِلَا قِيَمَةٍ. ٢٧ الدِّينُ الْحَقُّ الطَّاهِرُ فِي نَظَرِ اللَّهِ الْأَبِّ، يَظْهَرُ فِي أَنْ يَهْتَمَّ الْوَاحِدُ بِالْإِيْتِمَارِ وَالْأَرَامِلِ فِي ضَيْقِهِمْ، وَأَنْ يَصُونَ نَفْسَهُ مِنْ نَجَاسَةِ الدُّنْيَا.

عاملوا الناس بالمساواة

٢

١ يَا إِخْوَتِي، بِمَا أَنَّكُمْ تُوْمِنُونَ بِمَوْلَانَا عَيْسَى الْمَسِيحِ صَاحِبِ الْجَلَالَةِ، إِذَنْ فَلَا تُمَيِّزُوا بَعْضَ النَّاسِ عَلَى غَيْرِهِمْ. ٢ مَثَلًا، إِنْ دَخَلَ إِلَى اجْتِمَاعِكُمْ رَجُلٌ بِخَوَاتِمِ ذَهَبٍ وَمَلَابِسٍ فَآخِرَةٍ، وَدَخَلَ أَيْضًا رَجُلٌ فَقِيرٌ بِمَلَابِسٍ قَدِرَةٍ، ٣ فَتَحْتَرِمُونَ الرَّجُلَ الْمَلَابِسِ الثِّيَابِ الْفَآخِرَةَ وَتَقُولُونَ لَهُ: "تَفَضَّلْ، اجْلِسْ عَلَى هَذَا الْكُرْسِيِّ." أَمَّا الْفَقِيرُ فَتَقُولُونَ لَهُ: "قِفْ أَنْتَ هُنَاكَ." أَوْ "أَقْعُدْ عَلَى الْأَرْضِ عِنْدَ أَقْدَامِنَا." ٤ أَلَا يَعْنِي هَذَا أَنَّكُمْ تُمَيِّزُونَ بَعْضَ النَّاسِ عَلَى غَيْرِهِمْ، وَأَنَّكُمْ قُضَاةٌ أَفْكَارُهُمْ شَرِيرَةٌ؟

٥ اِسْمَعُوا يَا إِخْوَتِي الْأَحِبَّاءَ: إِنْ اللَّهُ اخْتَارَ الَّذِينَ هُمْ فَقَرَاءٌ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، لِيَكُونُوا أَغْنِيَاءَ فِي الْإِيمَانِ وَيُعْطِيَهُمْ نَصيبًا فِي الْمَمْلَكَةِ الَّتِي وَعَدَ بِهَا مَنْ يُحْيِيهِمْ. ٦ أَمَّا أَنْتُمْ فَانْكُمُ تَحْتَقِرُونَ الْفَقِيرَ! مَنْ هُمْ الَّذِينَ يَظْلِمُونَكُمْ وَيَجْرُونَكُمْ إِلَى الْمَحَاكِمِ؟ الْأَغْنِيَاءُ هُمْ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ! ٧ وَهُمْ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِالِاسْمِ الْكَرِيمِ الَّذِي تَنْتَمُونَ إِلَيْهِ. ٨ فَانْتُمْ تَفْعَلُونَ حَسَنًا إِنْ كُنْتُمْ حَقًّا تَنْفَدُونَ الْقَانُونَ الْمَلَكِيَّ الْمَذْكُورَ فِي الْكِتَابِ وَالَّذِي يَقُولُ: "أَحِبِّ الْآخَرِينَ كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ." ٩ أَمَّا إِنْ كُنْتُمْ تُمَيِّزُونَ بَعْضَ النَّاسِ عَلَى غَيْرِهِمْ، فَانْتُمْ تَرْتَكِبُونَ الذَّنْبَ، وَتَحْكُمُ عَلَيْكُمْ الشَّرِيعَةَ بِأَنَّكُمْ تَخَالِفُونَهَا. ١٠ لِأَنَّ مَنْ يَعْمَلُ بِالشَّرِيعَةِ كُلِّهَا، وَلَكِنَّهُ يَخَالَفُ وَصِيَّةَ وَاحِدَةٍ مِنْهَا، يَصِيرُ مُذْنِبًا فِي حَقِّ الشَّرِيعَةِ كُلِّهَا. ١١ لِأَنَّ الَّذِي قَالَ: "لَا تَزْنِ" قَالَ أَيْضًا: "لَا تَقْتُلْ." رَبِّمَا أَنْتَ لَا تَزْنِي، لَكِنَّكَ إِنْ قَتَلْتَ، فَقَدْ خَالَفْتَ الشَّرِيعَةَ كُلِّهَا.

١٢ إِذَنْ تَذَكَّرُوا أَنَّ اللَّهَ سَيَحَاسِبُكُمْ عَلَى كُلِّ مَا تَقُولُونَهُ وَتَعْمَلُونَهُ، وَذَلِكَ حَسَبَ الشَّرِيعَةِ الَّتِي تُحَرِّرُ النَّاسَ. ١٣ فِي يَوْمِ الْحِسَابِ، لَنْ يَرَحَمَ اللَّهُ مَنْ كَانَ غَيْرَ رَحِيمٍ. أَمَّا مَنْ هُوَ رَحِيمٌ فَلَنْ يَخَافَ يَوْمَ الْحِسَابِ.

الإيمان والأعمال

١٤ مَا الْفَائِدَةُ يَا إِخْوَتِي إِنْ كَانَ وَاحِدٌ يَقُولُ: "أَنَا مُؤْمِنٌ." لَكِنَّ أَعْمَالَهُ لَا تَدُلُّ أَبَدًا عَلَى أَنَّهُ مُؤْمِنٌ؟ هَلْ يَقْدِرُ هَذَا النَّوْعُ مِنَ الْإِيمَانِ أَنْ يُنْفِذَهُ؟ طَبَعًا لَا! ١٥ فَإِنْ كَانَ أَحَدُ الْإِخْوَةِ أَوْ الْأَخَوَاتِ مَلَابِسُهُ مُهْلَهَةٌ وَهُوَ جَائِعٌ، ١٦ فَيَقُولُ

لَهُ وَاحِدٌ مِنْكُمْ: "أَتَمَنَّى لَكَ كُلَّ خَيْرٍ. تَدْفَأُ وَاشْبَعُ." فَمَا الْفَائِدَةُ مِنْ هَذَا إِنْ كُنْتَ لَا تُعْطِيهِ مَا يَحْتَاجُ؟ ١٧ فَالْإِيمَانُ هُوَ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ، إِنْ كَانَ غَيْرَ مَصْحُوبٍ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ، فَهُوَ إِيمَانٌ مَيِّتٌ.

١٨ رَبِّمَا وَاحِدٌ يَقُولُ: "الْبَعْضُ عِنْدَهُمْ إِيمَانٌ، وَالْبَعْضُ عِنْدَهُمْ أَعْمَالٌ". وَلَكِنِّي أَرُدُّ عَلَى هَذَا وَأَقُولُ: "أَنَا لَا أَرَى إِيمَانَكَ إِنْ لَمْ تَكُنْ لَكَ أَعْمَالٌ، وَلَكِنِّي أُرِيكَ إِيمَانِي بِأَعْمَالِي! ١٩ أَنْتَ تُوْمِنُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. حَسَنًا! حَتَّى الشَّيَاطِينُ تُوْمِنُ بِهَذَا، وَتَرْتَعِشُ مِنَ الْخَوْفِ."

٢٠ يَا غَيْبِي! هَلْ تُرِيدُ أَنْ أُثَبِتَ لَكَ أَنَّ الْإِيمَانَ مِنْ غَيْرِ أَعْمَالٍ هُوَ بِلا قِيمَةٍ؟ ٢١ أَبُوْنَا إِبْرَاهِيمُ مَثَلًا، اعْتَبَرَهُ اللَّهُ صَالِحًا لِأَعْمَالِهِ، لِأَنَّهُ قَدَّمَ ابْنَهُ إِسْحَاقَ عَلَى الْمَنْصَةِ. ٢٢ إِذَنْ، أَنْتَ تَرَى أَنَّ إِيمَانَهُ كَانَ مَصْحُوبًا بِأَعْمَالِهِ، فَصَارَ إِيمَانُهُ كَامِلًا بِالْأَعْمَالِ. ٢٣ وَهَذَا هُوَ مَا يَعْنِيهِ الْكِتَابُ بِقَوْلِهِ: "أَمَّنْ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ، فَاعْتَبَرَ اللَّهُ إِيمَانَهُ صَالِحًا." وَهَذَا هُوَ السَّبَبُ أَنَّهُ دُعِيَ "خَلِيلَ اللَّهِ". ٢٤ تَرَوْنَ إِذَنْ أَنَّ اللَّهَ يَعْتَبِرُ الْإِنْسَانَ صَالِحًا عَلَى أَسَاسِ أَعْمَالِهِ وَلَيْسَ بِالْإِيمَانِ وَحْدَهُ.

٢٥ وَمِثَالٌ آخَرٌ هُوَ رَا حَابُ الْعَاهِرَةِ، فَقَدْ اعْتَبَرَهَا اللَّهُ صَالِحَةً لِأَعْمَالِهَا، فَإِنَّهَا رَحَبَتْ بِالْجَاسُوسِينَ، وَسَاعَدَتْهُمَا عَلَى الْهَرَبِ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ. ٢٦ فَكَمَا أَنَّ الْجِسْمَ بِدُونِ رُوحٍ مَيِّتٌ، كَذَلِكَ الْإِيمَانُ بِدُونِ أَعْمَالٍ مَيِّتٌ.

السيطرة على اللسان

٣

١ يَا إِخْوَتِي، كَثِيرُونَ مِنْكُمْ يَجِبُ أَنْ لَا يُصْبِحُوا مُعَلِّمِينَ، لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّنَا نَحْنُ الْمُعَلِّمِينَ نَحَاسَبُ حِسَابًا أَقْسَى مِنْ غَيْرِنَا. ٢ نَحْنُ كُلُّنَا نَعْمَلُ أخطاءَ كَثِيرَةً. إِنْ كَانَ وَاحِدٌ لَا يُخْطِئُ فِي كَلَامِهِ فَهُوَ كَامِلٌ وَقَادِرٌ أَنْ يُسَيِّطَرَ عَلَى جِسْمِهِ كُلِّهِ. ٣ نَحْنُ نَضَعُ اللَّجَامَ فِي فَمِ الْحِصَانِ لِكَيْ يُطِيعَنَا فَنَقُودَهُ كَمَا نُرِيدُ. ٤ وَكَذَلِكَ السُّفُنُ، فَمَهْمَا كَانَتْ السَّفِينَةُ كَبِيرَةً، وَالرِّيَّاحُ الَّتِي تَدْفَعُهَا شَدِيدَةً، فَإِنَّ دَفَّةَ صَغِيرَةً جِدًّا تُدِيرُهَا فِي أَيِّ اتِّجَاهٍ يُرِيدُهُ الرَّبَّانُ. ٥ كَذَلِكَ اللِّسَانُ هُوَ عَضْوٌ صَغِيرٌ، لَكِنَّهُ يَتَفَاخَرُ بِعَمَلِ أُمُورٍ عَظِيمَةٍ. لَاحِظُوا أَيْضًا أَنَّ شَرَارَةَ صَغِيرَةً يُمَكِّنُ أَنْ تُحْرِقَ غَابَةَ كَبِيرَةً. ٦ فَاللسانُ هُوَ مِثْلُ نَارٍ، هُوَ قُوَّةٌ مِنَ الشَّرِّ بَيْنَ أَعْضَاءِ الْجِسْمِ. إِنَّهُ يُفْسِدُ الشَّخْصَ كُلَّهُ، وَيَشْعَلُ النَّارَ فِي كُلِّ حَيَاتِهِ، وَهُوَ نَفْسُهُ يَشْتَعِلُ بِنَارٍ مِنَ الْجَحِيمِ.

٧ فِي إِمْكَانِ الْإِنْسَانِ أَنْ يُسَيِّطَرَ عَلَى كُلِّ أَنْوَاعِ الْوُحُوشِ وَالطُّيُورِ، وَكُلِّ الْكَائِنَاتِ الَّتِي تَرَحَّفُ عَلَى الْأَرْضِ أَوْ تَعِيشُ فِي الْبَحْرِ، بَلْ سَيِّطَرَ عَلَيْهَا فِعْلًا. ٨ أَمَّا اللِّسَانُ، فَلَا يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ أَنْ يُسَيِّطَرَ عَلَيْهِ، هُوَ شَرٌّ لَا يُمَكِّنُ التَّحَكُّمَ فِيهِ، وَهُوَ مَمْلُوءٌ بِالسَّمِّ الْقَاتِلِ. ٩ بِهِ نَحْمَدُ رَبَّنَا وَأَبَانًا، وَبِهِ نَلْعَنُ النَّاسَ الْمَخْلُوقِينَ لِيُعْبَرُوا عَنِ اللَّهِ. ١٠ فَمِنْ فَمٍ

وَاحِدٍ يَخْرُجُ الْحَمْدُ وَاللَّعْنُ، هَذَا يَا إِخْوَتِي لَا يَصِحُّ أَبَدًا. ١١ هَلْ يُمَكِّنُ أَنْ يَنْبَعُ الْمَاءُ الْعَذْبُ وَالْمَاءُ الْمَالِحُ مِنْ نَفْسِ الْعَيْنِ؟ ١٢ أَوْ هَلْ يُمَكِّنُ لِشَجَرَةٍ تَبِينُ أَنْ تُنتِجَ زَيْتُونًا؟ أَوْ لِشَجَرَةٍ عَنَبٍ أَنْ تُنتِجَ تِينًا؟ غَيْرُ مَعْقُولٍ يَا إِخْوَتِي! وَلَا النَّبْعُ الْمَالِحُ يُخْرِجُ مَاءً عَذْبًا.

الحكمة التي من الله

١٣ هل يوجد بينكم من هو حكيم وفهيم؟ فيجب أن يبرهن على ذلك بحياته الصالحة، بأعمال يعملها بتواضع نابع عن الحكمة. ١٤ أما إن كان في قلوبكم غيرة مرةً وأنانيةً، فلا تقتخروا بها، ولا تحاولوا أن تتكروا الحقيقة. ١٥ هذه الحكمة لا تأتي من السماء، بل هي دنيوية، بشرية، شيطانية. ١٦ لأنه حيث توجد الغيرة والأنانية، توجد الفوضى وكل أنواع الشر.

١٧ أما الحكمة التي من السماء، فهي طاهرة قبل كل شيء، ثم مسالمة، لطيفة، متفاهمة، مملوءة بالرحمة والعمل الصالح، لا تحيز فيها ولا نفاق. ١٨ والحصاد الصالح ينمو من بزور السلام التي يزرعها من يصنعون السلام.

اخضعوا لله

٤

١ ما سبب كل هذا النزاع والخصام الموجود بينكم؟ سببه هو الشهوات التي تحارب في داخلكم. ٢ أنتم ترغبون في شيء، لكن لا يمكنكم الحصول عليه فتقتلون. تستهون أمراً، لكن الحصول عليه صعب فتخاصمون وتحاربون. لا تتالون ما تريدون لأنكم لا تطلبونه من الله. ٣ وحتى إذا طلبتم منه لا يعطيكم، لأن قصدكم سيئ، لأنكم تريدون استخدامه لمذاتكم.

٤ أنتم خونة كزوجة زانية! ألا تعرفون أن محبة هذه الدنيا هي عداوة لله؟ نعم، من يحب هذه الدنيا هو عدو لله! ٥ هل تظنون أن كلام الكتاب هو بلا معنى عندما يقول إن الروح الذي وضعه الله فينا يغار علينا؟ ٦ لكن الله يعطينا نعمة أكثر لذلك يقول الكتاب: "يقف الله ضد المتكبرين، لكنه يُنعم على المتواضعين."

٧ إذن، إخضعوا لله، قاوموا إبليس فيهرب منكم. ٨ اقتربوا إلى الله فيقترب إليكم. نقوا أيديكم أيها الخطاة، وطهروا قلوبكم يا من تترددون بين فكرين. ٩ احزنوا واصرخوا وابكوا. اجعلوا ضحككم ينقلب إلى صراخ، وفرحكم إلى غم، ١٠ تواضعوا في محضر الله فيرفعكم.

لا تنتقدوا الآخرين

١١ يا إخوتي، لا تتكلموا بالسوء على بعضكم البعض. لأن من يتكلم بالسوء على أخيه أو يحكم عليه، فهو يتكلم بالسوء على الشريعة ويحكم عليها. وإن كنت تحكم على الشريعة، فأنت لا تعمل بها بل تقاضيتها.

١٢ بينما لا يوجد إلا واحد وضع الشريعة، وهو القاضي الذي له القدرة أن يُنقذ أو يهلك. فمن تظن نفسك حتى تحكم على الآخرين؟

توكلوا على الله

١٣ والآن انتبهوا أنتم يا من تقولون: "سندهب اليوم أو غدا إلى البلدة الفلانية، ونقيم هناك عاما ونشتغل ونربح". ١٤ مهلا! أنتم لا تعلمون شيئا عن الغد، ولا تضمنون حياتكم! فأنتم بخار يظهر فترة قليلة ثم يختفي. ١٥ بدلا من ذلك يجب أن تقولوا: "إن شاء الله وعشنا، سنعمل هذا الأمر أو ذاك". ١٦ لكنكم تفتخرون وتتكبرون. كل هذا الافتخار شر. ١٧ فمن يعرف أن يعمل الخير ولا يعمله، هو مذنب.

تحذير للأغنياء الظالمين

٥

١ والآن، انتبهوا أنتم أيها الأغنياء: ابكوا ونوحوا على الشقاء الذي سيحل بكم. ٢ تلفت ثروتكم. أكل العث ثيابكم. ٣ صدق ذهبكم وفضتكم. وهذا الصدا يشهد ضدكم ويأكل لحمكم كنار. أنتم جمعتم الكنوز في هذه الأيام الأخيرة، ٤ وأجور العمال الذين يخدمون في حقولكم لم تدفعوها. فهذه الأجور تصرخ بالشكوى ضدكم. وصراخ الحصادين سمعه المولى القدير. ٥ أنتم تعيشون في الدنيا في تنعم ورفاهية، وسمنتم أنفسكم ليوم الذبح. ٦ حكمتكم على البريء وقتلتموه، ولم يقاومكم.

الصبر في الألم

٧ أما أنتم يا إخوتي، فاصبروا إلى أن يجيء المسيح. لاحظوا كيف ينتظر الفلاح لتعطيه الأرض غلتها الثمينة، ويصبر حتى ينزل مطر الخريف ومطر الربيع. ٨ فاصبروا أنتم أيضا، وتشجعوا لأن المسيح سيجيء عن قريب. ٩ يا إخوتي، لا تتذمروا بعضكم على بعض، لئلا يحاسبكم الله على هذا. فالديان قريب، بل واقف على الباب.

١٠ أيها الإخوة، اقتدوا بالأنبياء الذين تكلموا باسم الله. إنهم تألموا وصبروا. ١١ ونحن نقول عن الصابرين: "هنيئا لهم". أنتم سمعتم بصبر أيوب، ورأيتم كيف باركه الله في النهاية. لأن الله رحمان رحيم. ١٢ وأهم كل شيء يا إخوتي، لا تحلفوا أبدا، لا بالسماء، ولا بالأرض، ولا بأي شيء آخر. بل عندما يكون قصدكم نعم تقولون: "نعم". وعندما يكون قصدكم لا تقولون: "لا". لئلا يحل عليكم العقاب.

دعاء الله

١٣ هل فيكم واحد في ضيق؟ فيجب أن يبتهل لله. ١٤ هل فيكم واحد فرحان؟ فيجب أن يسبح الله. هل فيكم واحد مريض؟ فيجب أن يستدعي شيوخ الجماعة، ويدعوا الله من أجله ويدهنوه بزيت باسم المسيح. ١٥ والدعاء بإيمان يشفي المريض، والمسيح يقيمه. فإن كان مرضه بسبب ذنب ارتكبه، يغفر له. ١٦ اعترفوا بعضكم لبعض بالذنوب، وادعوا بعضكم لأجل بعض لكي تشفوا. دعاء الرجل الصالح له مفعول قوي جدا. ١٧ كان إلياس إنسانا عاديا مثلنا، وتضرع لله بحرارة لكي لا ينزل المطر على الأرض، فلم

يَنْزِلِ الْمَطْرُ ثَلَاثَ سِنِينَ وَيَصْفٍ. ١٨ ثُمَّ عَادَ وَتَضَرَّعَ مَرَّةً أُخْرَى، فَأَمْطَرَتِ السَّمَاءُ، وَأَنْتَجَتِ الْأَرْضُ
مَحَاصِيلَهَا.

١٩ يَا إِخْوَتِي، إِنْ ضَلَّ وَاحِدٌ مِنْكُمْ عَنِ الْحَقِّ، فَأَرْجِعْهُ آخِرُ، ٢٠ فَاعْلَمُوا أَنَّ مَنْ يُرْجِعُ خَاطِئًا عَنِ طَرِيقِ
الضَّلَالِ، يُنْقِذَهُ مِنَ الْمَوْتِ، وَيَسْتُرُ ذُنُوبًا كَثِيرَةً.